موسوعة عالم الحيوان



الكواسر





الطبعة العربية
إشراف: **ميسر عبد العال**
تنفيذ: **سامو برس غروب**

ISBN 978-9953-28-151-3

رقم الانتساب إلى غرفة التجارة والصناعة 26931

الطبعة الأولى 2010

عويدات للنشر والطباعة 1146/ 2010

موسوعة عالم الحيوان



سابين بوكادور

الكواسر

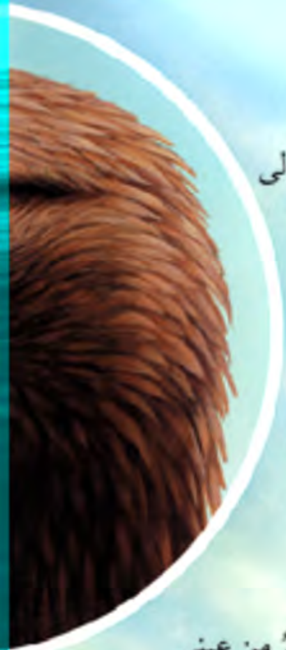
تعريب
جوزف منصور

عويدات للنشر والطباعة
بيروت ـ لبنان

بيروت ـ لبنان ـ ص.ب.628 ـ تلفاكس 305961 1 00961 ـ تلفون 616033 3 00961
E-mail: editionoueidat@hotmail.com - Website: www.editionsoueidat.com

العقاب الملَكيّ

يشكِّلُ العقابُ الملكيُّ جزءًا من الكواسرِ النهاريَّةِ العاملةِ نهارًا. هذهِ الطيورُ الجوارحُ تتغذَّى بالطرائدِ الحيَّةِ التي تقبضُ عليها. تتميَّزُ عن سائرِ الطيورِ بمنقادِها ومخالبِها المخيفةِ. العقابُ الملكيُّ، هذا الطائرُ الأسطوريُّ ذو الحجمِ الكبيرِ، يسمَّى أيضًا العقابَ الذهبيَّ أو النسرَ الأصهبَ بسببِ لونِ رأسِهِ الأسمرِ ـ الأصهبِ ولونِ رقبتِهِ. يعيشُ في المناطقِ الجبليَّةِ الوعرةِ من شمالِ أوروبا وشرقِها وجنوبِها. لكنَّهُ يعشِّشُ أيضًا في أميركا الشماليةِ وفي جزءٍ كبيرٍ من آسيا.



التركيب

العقابُ الملكيُّ طائرٌ كبيرٌ يبلغُ طولُهُ من 90 إلى 95 سم، أمَّا الوزنُ فيتراوحُ بينَ 3 و6,5 كغ. غالبًا ما تفوقُ بسطةُ جناحيْهِ المترين. يغطِّي جلدُهُ جهازًا عضليًّا قويًّا يشكِّلُ نصفَ وزنِهِ. العضلاتُ التي تساعدُ على الطيرانِ، أي الصدريَّةَ هي الأكثرُ تطوُّرًا، ولكنْ، عضلاتُ القائمتين هي أيضًا كذلكَ.

عينان كبيرتان

عينا العقابِ ضخمتانِ جدًّا، حتى أنَّهما أكبرُ من عيني الإنسانِ، وقائمتانِ على كلِّ جنبٍ منَ الرأسِ. كلُّ عينٍ مزودةٌ بجفنٍ ثانٍ أكثرَ تطوُّرًا منهُ عندَ سائرِ الطيورِ، وبجفنٍ ثالثٍ يسمَّى الغلافَ المختلجَ الذي ينظِّفُها ويرطِّبُها. إنَّ رواقَ الحاجبِ المقنطرَ الناتئَ يحمي العينَ منَ الشمسِ، ويضفي على النسرِ مظهرَ الفخرِ والحزمِ. أمَّا قزحيَّةُ العينِ فملوَّنةٌ بالأصفرِ أو الأسمرِ الفاتحِ.



البصر والسمع والشمّ

إنَّ للكواسرِ البصرَ الأكثرَ تطوُّرًا في مملكةِ الحيواناتِ. يميِّزُ العقابُ والإنسانُ الألوانَ نفسَها، ولكنَّ حقلَ بصرِهِ أوسعُ مرتينِ من حقلِ بصرِ الإنسانِ. بفضلِ بصرِهِ المنقطعِ النظيرِ، بإمكانِهِ أن يموضعَ المرموطَ على مسافةِ كيلومترٍ. عيناهُ منظارٌ حقيقيٌّ.

عندَ العقابِ الملكيِّ، تكونُ الأذنانِ مغطَّاتينِ بالريشِ. تسمعُ الكواسرُ النهاريةُ جيِّدًا، ولكنَّ السمعَ ليسَ متطوِّرًا كما هي حالُ البصرِ. أمَّا الشمُّ فمتطورٌ بشكلٍ بسيطٍ.

منقار معقوف



إنَّ منقارَ العقابِ الملكيِّ، كمنقارِ كلِّ الجوارحِ، مقرَّنٌ ومعقوفٌ قد يصلُ طولُهُ إلى 5 سم. هوَ محصورٌ على الجانبين. الأفكُ (الفكُّ) الأعلى ذو الأطرافِ الحادَّةِ ملويٌّ بشدَّةٍ، ينتهي طرفُهُ القاسي المسنونُ بكلاَّبٍ فوقَ الأفكِ الأسفلِ. وهذا الأخيرُ، القصيرُ والمستقيمُ، هو بشكلِ مزرابٍ. قاعدةُ المنقارِ مغطَّاةٌ **بغشاءٍ**، وهوَ تكثيفٌ لحميٌّ ينفتحُ فيهِ المنخرانِ. بواسطةِ منقارِها، تمزِّقُ الكواسرُ وتقطعُ طرائدَها وتنزعُ اللحمَ عنها.

يساعدُ الريشُ على الطيرانِ كما يساعدُ على حفظِ حرارةٍ جيدةٍ للجسمِ. القائمتانِ مغطَّاتانِ **بسروالٍ** منَ الريشِ حتى **الرسغِ** (الجزءِ الأسفلِ من القائمتينِ). يصونُ النسرُ ريشَهُ بعنايةٍ ويملِّسُهُ بمنقارِهِ.

مخالب قاطعة



ككلِّ الكواسرِ، يستعينُ العقابُ الملكيُّ بقائمتيهِ ليلتقطَ طرائدَهُ أو يحتفظَ بها أو يقتلَها. تتألَّفُ قدماهُ من ثلاثِ أصابعَ أماميَّةٍ تتباعدُ بوضوحٍ، وتنتهي ببراثنَ مسنونةٍ هيَ المخالبُ. أمَّا الإصبعُ الرابعةُ الخلفيةُ فمزوَّدةٌ ببرثنٍ منحنٍ مسنونٍ جدًّا يخترقُ جلدَ الطرائدِ كالخنجرِ. الجهةُ السفلى منَ الأصابعِ مغطاةٌ بمخدَّاتٍ صغيرةٍ خشنةٍ تلعبُ دورَ الكلاَّباتِ وتساعدُ على تجميدِ الطريدةِ.

تقنيَّات الطيران

يستلزِمُ الطيرانُ قبلَ كلِّ شيءٍ خفَّةً كبيرةً. فالعقابُ الملكيُّ، كسائرِ الكواسرِ، يشربُ قليلاً جدًّا، ويقتاتُ بكمياتٍ صغيرةٍ من المأكولاتِ الغنيةِ بالطاقةِ التي يهضمُها بسرعةٍ. في أثناءِ الطيرانِ التصاعديِّ، يستفيدُ النسرُ من تيَّاراتِ الهواءِ الساخنِ المتصاعدةِ كي يحلِّقَ عاليًا راسمًا دوائرَ. يقالُ إنهُ يصنعُ مدارًا. يتدبَّرُ أمرَهُ كيلا يخرجَ من عمودِ الهواءِ الساخنِ الذي يدفعُهُ نحوَ الأعلى. جناحاهُ مبسوطانِ كلَّ البسطِ، والذنبُ الممدودُ يضبطُ المدارَ.



إنَّ لرياشِ الخاصرتينِ والصدرِ دورًا في الحمايةِ.

في أثناءِ الطيرانِ المجذِّفِ، يقومُ الطائرُ بضرباتِ جناحينِ قويةٍ، واسعةٍ وعميقةٍ. وهكذا يصرفُ الكثيرَ منَ الطاقةِ.



بقائمتينِ مدفوعتينِ إلى الأمامِ، يكونُ النسرُ في وضعٍ يؤهِّلُهُ للقبضِ على الطريدةِ.

الصيد

في زمنِ الصيدِ، يطيرُ العقابُ الملكيُّ ويرتفعُ، وجناحاهُ مبسوطانِ، تاركًا التيارات المتصاعدةَ تحملُهُ. عندما يموضعُ طريدتَهُ، يقومُ بنزولٍ طويلٍ وهو ينزلقُ. ثمَّ ينقضُّ فوقَها فجأةً بسرعةٍ تتراوحُ بين 100 و 200 كم / س. عندَ الانقضاضِ على الثرى، يدفعُ النسرُ بقائمتيهِ إلى الأمامِ ويبسطُ جناحيهِ إلى الوراءِ. تكفي الصدمةُ في أكثرِ الأحيانِ لقتلِ طريدتهِ، وإلاَّ قبضَ الطائرُ عليها وضغطَها بقوةٍ هائلةٍ، ثمَّ قضى عليها بضرباتٍ من منقارِهِ. يصطادُ العقابُ الملكيُّ، في أكثرِ الأحيانِ، في زمنِ التربيةِ ليغذِّيَ أنثاهُ وصغارَهُ.



لكلِّ ريشة استعمالها

الإفنيكُ أو ريشُ الذنبِ، المدوَّرُ بعضَ الشيءِ، يلعبُ دورَ المقودِ. أما القوادمُ القائمَةُ على طولِ الجانحينِ فتؤمِّنُ الدفعَ والتحكمَ وتدفُّقَ الهواءِ.

عندما يكونُ على ارتفاعٍ كافٍ، يقومُ النسرُ بطيرانٍ **سبوحٍ منزلقٍ** يسمَحُ لَهُ بالتنقلِ بخطٍّ مستقيمٍ دونَ أن يحرِّكَ جناحيْهِ ودونَ أنْ يبذلَ أيَّةَ طاقةٍ. هكذا يقطعُ الطائرُ الكاسرُ عدَّةَ عشراتٍ من الكيلومتراتِ.

يُمارَسُ **الطيرانُ الانقضاضيُّ** بجناحيْنِ مطويينِ على طولِ الجسمِ. النزولُ عموديٌّ تقريبًا. وهو يستلزمُ فضاءً كبيرًا، وعلى النسرِ أن يعرفَ كيفَ يكبحُ بقوةٍ وسرعةٍ.

نظام غذائي متنوِّع

إنَّ نظامَ العقابِ الغذائيَّ مؤلَّفٌ من طرائدَ متنوِّعةٍ : من فئرانِ حقلٍ ومناجذَ وصغارِ الظباءِ وصغارِ الثعالبِ وصغارِ الفهودِ والسناجيبِ والأرانبِ والسلاحفِ، كلُّ ذلكَ يؤلِّفُ قائمةَ طعامِهِ. ليسَ هذا الطائرُ أكولاً وقدْ يصومُ أسبوعًا بعدَ طعامٍ وفيرٍ. لا يستطيعُ أنْ يقتلَ ثدييًّا كبيرًا، ولكنَّهُ يستفيدُ من وجودِ جيفةٍ، لا سيَّما في أيامِ القحطِ. بإمكانِهِ أن يحملَ بمخالبِهِ طرائدَ يصلُ وزنُها إلى 4 أو 5 كغ.

كباب الطرح

تذوبُ الأطعمةُ بالعصاراتِ المعديَّةِ، ولكنَّ الرياشَ والوبرَ والقشورَ لا تهضمُ : فهي تُطرَحُ عبرَ المنقادِ بضعَ ساعاتٍ بعدَ الوجبةِ بشكلِ كبابٍ، بمعدلِ مرَّةٍ أو مرتينِ في اليومِ. هذهِ الكبابُ المطروحةُ تتيحُ إمكانيةَ تحليلِ النظامِ الغذائيِّ عندَ الطيورِ الجارحةِ.

فصل الحُبّ

بإمكانِ العقابِ أن يتناسلَ ابتداءً من سنِّ الرابعةِ أو الخامسةِ. أكثرُ ما يُرى في زمنِ التناسلِ: عندما يعكفُ على الاستعراضاتِ الزفافيَّةِ أو يبتني وَكرَهُ. بعدَ الانفقاسِ، يتوصلُ عامةً واحدٌ من النسيريْنِ إلى النجاةِ من الموتِ. يظلُّ في منطقةِ الطيورِ البالغةِ حتى التناسلِ الثاني. الأنثى أكبرُ من الذكرِ. تزنُ نحوَ 6 كغ، أي كيلوغرامينِ أكثرَ من رفيقِها.

الاستعراضات الزفافيَّة

عندما يلتقي الذكرُ والأنثى، يتحدانِ لمدى الحياةِ ويظهرانِ أمانةً فائقةً. للذكرِ والأنثى منطقةٌ من 40 إلى 160 كم²، تختلفُ باختلافِ المواردِ الغذائيةِ.





الاستعراضاتُ الزفافيَّةُ تقوِّي العلاقاتِ بينَ الشريكين، وتحثُّهما على التناسلِ. لكنَّها تهدفُ كذلكَ إلى إبعادِ أيِّ متطفلٍ.





التطريق (زمن البيض)

تضعُ الأنثى عادةً بيضتينِ، حجمُ كلٍّ واحدةٍ ضعفا بيضةِ الدجاجةِ. تفصلُ بينَهما مدةُ ثلاثةِ أو أربعةِ أيّامٍ ما بينَ أولِ آذارَ / مارس وآخرِ نيسانَ / أبريل. يستمرُّ الحضنُ ما بينَ 43 و 45 يومًا. تؤمِّنُهُ الأنثى التي يتعرَّى منها الجزءُ البطنيُّ، متيحًا للجلدِ أن يكونَ على اتصالٍ مباشرٍ بالبيضةِ.

الانفقاس

في أواخرِ شهرِ أيارَ / مايو، ينفقسُ البيضُ معَ فارقِ بضعةِ أيامٍ. عندَ الانفقاسِ، تكونُ الصغارُ مكسوَّةً بزغبٍ كليِّ البياضِ. يبلغُ طولُها 15 سم ووزنُها نحوَ 50 غ. تكونُ عديمةَ المهارةِ لا يمكنُها أن تنتقلَ وحدَها أو تتغذَّى. خلالَ الشهرِ الأولِ، تظلُّ الأمُّ باستمرارٍ إلى جانبِ الصغارِ لتعطيَها زقَّةً بعدَ أن تكونَ قد قطعَتْ لحمَ الطرائدِ التي جاءَ بها الذكرُ.

عمل الذكر اليوميّ

خارجَ أوقاتِ الصيدِ أو عندما يجولُ في منطقتِهِ لمراقبتِها، كثيرًا ما يستريحُ الذكرُ طويلاً، ينوبُ عنِ الأنثى في العشِّ مرةً في اليومِ، فيما تذهبُ هيَ لتتغذَّى.



في الشتاءِ، يغوي الذكرُ الأنثى، وهذا ما يؤدّي إلى استعراضاتٍ زفافيَّةٍ في الهواءِ مؤثرةٍ. يقومُ الثنائيُّ أحيانًا بطيرانٍ انقضاضيٍّ، والذي يكونُ أدنى، وغالبًا ما تكونُ الأنثى، ينقلبُ على ظهرِهِ باسطًا مخالبَهُ نحوَ الآخرِ. يقومُ أحيانًا بطيرانٍ متعرّجٍ ينزلُ الذكرُ فيهِ ويصعدُ بالتعاقبِ.

الوكر

إنَّ للذكرِ والأنثى منَ العقبانِ الملكيَّةِ من عشَّينِ إلى سبعةِ أعشاشٍ تسمَّى أوكارًا، تبنى في المنطقةِ التي يسيطرانِ عليها. كلَّ عامٍ يختارانِ واحدًا منها تضعُ فيهِ الأنثى البيضَ. يقومُ الوكرُ عادةً في جدارٍ صخريٍّ في منأى عن الشمسِ والمطرِ، أو على منحدرٍ صخريٍّ، يتراوحُ ارتفاعُهُ من 250 إلى 2 000 مترٍ. أمَّا صناعةُ العشِّ في شجرةٍ، فنادرةٌ جدًّا.



عندَ الانتهاءِ من بنائِهِ، يكونُ العشُّ المؤلَّفُ من عساليجَ (أغصانٍ دقيقةٍ تنتهي ببراعمَ مثمرةٍ) وقشورٍ وأغصانٍ جافَّةٍ بسماكةِ 30 إلى 40 سم، وبقطرٍ يبلغُ المترَ. ولكنْ، بعدَ عدَّةِ سنواتٍ قد يصلُ ارتفاعُهُ إلى مترينِ وكذلكَ عرضُهُ. الأوكارُ، في الواقعِ، تصانُ وتجهَّزُ وتدعمُ من قبلِ الثنائيِّ سنةً بعدَ سنةٍ.

الصغار

الحياةُ في العشِّ ليستْ سهلةً بالنسبةِ إلى الأصغرِ، ولا سيَّما عند انعدامِ الغذاءِ. في الواقعِ، تمنحُ الأمُّ للأكبرِ امتيازًا بتغذيتِهِ أولاً. بعدَ ذلك تعطي ما تبقى للثاني. بالإضافةِ إلى ذلكَ، يبقى الأصغرُ ضحيَّةَ هجماتِ الأكبرِ الذي يبذلُ جهدَهُ لإضعافِهِ وتمويتِهِ جوعًا، أو لإسقاطِهِ منَ العشِّ. لا تتدخلُ الأمُّ إطلاقًا. تراقبُ مشهدَ صغيرِها الذي يلقى الاضطهادَ، ونعمَ الحدثُ إذا ظلَّ حيًّا. إنَّ المهمَّ، بالنسبةِ إليها هو أن يبقى أحدُ النسيراتِ حيًّا بالرغمِ من كلِّ المخاطرِ.

سهر الأهل

طوالَ فترةِ الشهرينِ والنصفِ التي يستلزمُها البقاءُ في العشِّ قبلَ الانطلاقِ، تنمو الصغارُ بحمايةِ الأهلِ القريبةِ. لا تبتعدُ الأنثى إطلاقًا، لأنَّ الغربانَ قد تقبضُ على النسيراتِ، ولأنَّها تحميها منَ الحرارةِ وكذلكَ منَ





التحضير للانطلاق

قبلَ الانطلاقِ بأسبوعينِ، تكونُ النسيراتُ قد كبرتْ وبلغَتْ عمليًّا حجمَها النهائيَّ. يبدأُ الأهلُ عندئذٍ بإبعادِ ما بينَ التموينينِ والزياراتِ للعشِّ. في الأسبوعِ الذي يسبقُ الانطلاقَ، لا يأتي الأهلُ إلى العشِّ إطلاقًا، رغمَ مراقبةِ العشِّ. فقد حانَ للصغارِ أن تدرِّبَ أجنحتَها. الخفقاتُ تتكاثفُ. هذهِ الرياضةُ تتيحُ لها تشغيلَ عضلاتِها وفقدانَ شيءٍ من وزنِها لتسهيلِ الطيرانِ.

الشمسِ ببسطِ جناحيْها عليها. بعدَ خمسةِ أسابيعَ، تكتسي الصغارُ بريشٍ كستنائيٍّ، وتكونُ المخالبُ قد أصبحَتْ بكبرٍ ملحوظٍ. عندها، تتعلمُ النسيراتُ انتزاعَ اللحمِ منَ الطرائدِ التي يلقيها الأهلُ على طرفِ العشِّ.



يشغِّلُ النسيرُ عضلاتِهِ ليتحضَّرَ للانطلاقِ الأولِ.

الريش

يتطوَّرُ ريشُ النسيراتِ خلالَ عدَّةِ سنواتٍ. يُعرفُ الصغيرُ بالبقعةِ البيضاءِ في قاعدةِ الذنبِ وفي وسطِ كلِّ جناحٍ. تختفي تخطيطاتُ ريشِهِ تدريجيًا. يصبحُ الريشُ نهائيًا بعد عدَّةِ تحسيراتٍ (استبدالُ الريشِ عندَ الطائرِ) أي في سنِّ الرابعةِ تقريبًا.

في الطريق إلى الاستقلال

عندما يعذِّبُ الجوعُ الصغارَ بالمقدارِ الكافي، تطيرُ للمرَّةِ الأولى (أواخرَ تمُّوز / يوليو ـ أوائلَ آب / أغسطس) وتجدُ أهلَها على الثرى حاملةً إليها الغذاءَ. في أشهرِ الحريَّةِ الأولى، تكتشفُ متعةَ الطيرانِ وتتعلَّمُ تقنياتِ الصيدِ. يرافقُها الأهلُ حتى كانونَ الثاني / يناير، حينَ تبدأُ هي نفسُها بالتحضيرِ لدورةٍ جديدةٍ منَ التناسلِ. فتطردُ عندئذٍ، بصورةٍ نهائيةٍ الصغارَ التي يجبُ عليها أن تتعلَّمَ العيشَ وتدبيرَ أمورِها بنفسِها.

العيش على انفراد

خلالَ السنواتِ الأولى، على النسيرِ أن يتعلَّمَ أن يجدَ منطقةً. فالأخطارُ التي تحيطُ بِهِ كثيرةٌ، وليسَ من النادرِ أن تموتَ الصغارُ من السنةِ الأولى. مدةُ حياةِ العقابِ الملكيِّ هي من 20 إلى 25 سنةً. هي أطولُ عندَ الكواسرِ المأسورةِ.





العقبان وأنسباؤها

العقاب الإمبراطوريّ

هو كاسرٌ مهيبٌ، قريبٌ منَ النسرِ الملكيِّ، يمكنُ التعرُّفُ إليهِ بذيلِهِ المربَّعِ الواسعِ. نجدُهُ في جنوبِ ـ شرقِ أوروبا حتى آسيا الوسطى. يقتاتُ النسرُ الإمبراطوريُّ بالقواضمِ والأرانبِ وكذلكَ بالزواحفِ والعصافيرِ وجيفِ الحيواناتِ. يصلُ طولُ هذا الطائرِ إلى 85 سم، وبسطةُ جناحيْهِ إلى 2,15 م.

صقر أوروبا

الذكرُ أصغرُ كثيرًا منَ الأنثى. ينتشرُ هذا الطائرُ في غاباتِ أوروبا. إنَّهُ عادةً منفردٌ، وأحيانًا معَ شريكٍ، وهو على الأرجحِ صامتٌ إلاَّ في مراحلِ التناسلِ. هناكَ أنواعٌ كثيرةٌ منَ الصقورِ التي تعيشُ على عدةِ قاراتٍ.

تقنيةُ الصيدِ التي يفضّلُها صقرُ أوروبا تقومُ على المفاجأةِ. يقطعُ منطقتَهُ على ارتفاعٍ منخفضٍ ويستفيدُ منَ الحواجزِ ليختبئَ ويباغتَ طريدتَهُ.

العقاب البهلوان

إنَّ العقابَ البهلوانَ الذي يتردَّدُ إلى السهولِ الكبيرةِ والأدغالِ الشائكةِ من السبسبِ الأفريقيِّ، منَ السَّهلِ التعرُّفُ إليهِ، لأنَّ فيهِ منَ الألوانِ ما يكفي. يقتاتُ بالثدييَّاتِ الصغيرةِ والمتوسطةِ، ولا سيما بجيفِ الحيواناتِ. هذا الطائرُ الذي يعمِّرُ حتى الأربعينَ، لا يتناسلُ قبلَ سنِّ السابعةِ.



سقاوة هاريس

إنَّ سقاوةَ هاريس التي تعيشُ في أميركا الوسطى والجنوبيةِ، تشبهُ الصقرَ بمظهرِها. تعيشُ وتتصيَّدُ زمرًا. تربيةُ الصغارِ نفسُها عملٌ جماعيٌّ: يتعاونُ الأهلُ معَ طيورٍ أخرى. قد تتزاوجُ الأنثى أحيانًا مع شريكين، فيساعدانِها عندئذٍ على تربيةِ الصغارِ.

في أثناءِ الطيرانِ، يبدو جناحا العقابِ الإمبراطوريِّ مستطيلَيْنِ.

سقاواتُ هاريس تبني أعشاشَها في الأشجارِ على ارتفاعِ نحوِ خمسةِ أمتارٍ.

الحِدَأة الملكيَّة
(أبو الخطَّاف)

يُعرَفُ هذا الطائرُ بريشِهِ الأسمرِ – الأصهبِ. الحدأةُ الملكيَّةُ متكيفةٌ جدًّا لأنَّها تقتاتُ بالثديياتِ الصغيرةِ والقواضمِ والعصافيرِ والأسماكِ. تستغلُّ عندَ الحاجةِ جيفَ الحيواناتِ. تعيشُ الحدأةُ في أوروبا. هناكَ نحوُ خمسةِ أجناسٍ منها.

النسور

هناكَ نوعانِ كبيرانِ منَ النسورِ: نسورُ العالمِ القديمِ التي تعيشُ في أوروبا وآسيا وأفريقيا، وهي قريبةٌ منَ السقاوةِ والعقبانِ والصقورِ، ونسورُ العالمِ الجديدِ، كنسرِ البابا وكندورِ الآند وكندورِ كاليفورنيا التي تتواجدُ في أميركا الشماليةِ وأميركا الجنوبيةِ. هذهِ الأخيرةُ تشبهُ إلى حدٍّ بعيدٍ، من حيثُ الشكلُ والتصرُّفُ، طيورَ اللقلقِ. رأسُ النسورِ العاري وعنقُها الطويلُ يسمحانِ لها باختراقِ اللحمِ وتقطيعِ العضلاتِ والأحشاءِ.



نسر الهملايا

يعيشُ هذا الطائرُ في جبالِ هملايا ومنغوليا. هوَ جزءٌ من أكبرِ الكواسرِ في العالمِ، ويقتاتُ بالجيفِ الضخمةِ. يزنُ نحوَ عشرةِ كيلوغراماتٍ، ويشبهُ النسرَ الأصهبَ (ص. 16).



نسر رويل

يمكنُ أن نجدَ نسرَ رويل في كثيرٍ منَ البلدانِ الأفريقيّةِ. هوَ طائرٌ قويٌّ يقطِّعُ الهياكلَ من مجموعاتٍ. يمكنُ أن يتواجدَ 150 فردًا حولَ جيفةٍ. تخدمُ النسورُ الكبيرةُ نفسَها قبلَ الصغيرةِ. تغرزُ في العمقِ عنقَها الطويلَ المعرّى في اللحمِ.





النسر البابا أو سركورمف الملك

هذا النسرُ المغطّى بريشٍ أبيضَ يعيشُ في الغاباتِ الاستوائيةِ من أميركا الجنوبيةِ. تزيّنُ قاعدةَ منقارِهِ الأحمرِ زائدةٌ فطريّةٌ لحميّةٌ. حاسّةُ الشمِّ ليستْ متطورةً عندَهُ، لذلكَ يستعينُ بنسورٍ أخرى بحثًا عن طرائدِهِ. تضعُ الأنثى بيضةً واحدةً يحضنُها الذكرُ والأنثى.

صقر الحملان الملتحي

نجدُ هذا النسرَ من أوروبا الجنوبيةِ إلى أفريقيا، وفي التيبتِ والهندِ. رغمَ وزنِهِ الفائقِ يطيرُ بخفّةٍ. عندما تكونُ سائرُ النسورِ قد نظّفتْ كلَّ أجزاءِ هياكلِ الحيواناتِ العظميةِ، يكسرُ صقرُ الحملانِ العظامَ بإلقائِهِ إيّاها على صخورٍ ليستخرجَ منها الموادَّ الغذائيةَ.

النسور هي من أكلة الجيف

هذه الطيورُ هي مطهِّرةُ الطبيعةِ لأنها تأكلُ الجيفَ. هذا يعني أنّها تتغذّى بجيفِ الحيواناتِ قبلَ أن تنحلَّ وتشكِّلَ خطرًا على البيئةِ. هكذا تمنعُ انتشارَ بعضِ الأمراضِ. لذلكَ سمِّيتْ عمّالَ تنظيفاتِ الطبيعةِ.





▲ كندور الأند

كما يدلُّ اسمُهُ على ذلكَ، يعيشُ هذا الكندورُ في سلسلةِ جبالِ الأندِ. هوَ منْ أكبرِ الطيورِ الطائرةِ. قد تصلُ بسطةُ جناحيْهِ إلى 3,5 م، أما وزنُهُ فيتراوحُ ما بينَ 11 و 15 كغ. يُعرفُ الذكرُ بطيّاتِ الجلدِ المتدلّيةِ على رأسِهِ وعرفِهِ. لا تضعُ الأنثى إلاَّ بيضةً واحدةً كلَّ سنتينِ. كانَ الكندورُ مقدَّسًا عندَ حضارةِ الإنكا القديمةِ، ولكنَّهُ كانَ يُصطادُ في باتاغونيا حيثُ كانوا يعتقدونَ أنَّهُ سارقُ أولادٍ.



▲ النسر الناسك

هذا أكبرُ نسرٍ في العالمِ القديمِ (طولُهُ 1,10 م). نجدُهُ في أوروبا الوسطى وآسيا. عندما يبلغُ، يتميَّزُ بريشِهِ الداكنِ ورأسِهِ المعرَّى ويمنقادِهِ الأسمرِ ـ الأسودِ. يعشِّشُ في أعلى الأشجارِ. النسورُ البالغةُ منَ الأوابدِ (لا ترحلُ)، أمَّا الصغارُ فتتجوَّلُ. يعيشُ منفردًا أو مع شريكٍ. قد تتجمَّعُ هذهِ الطيورُ بالقربِ من مواردِ الغذاءِ.



▲ النسر الأصهب

إنَّ هذا الكاسرَ البالغَ طولُهُ 1,05 م، الحاضرَ في أوروبا وأفريقيا وجنوبِ آسيا، قدْ أعيدَ إدخالُهُ إلى فرنسا. تعيشُ النسورُ الصهبُ في مجموعاتٍ وتقومُ معًا بدوريّاتٍ. عندما يموضعُ أحدُها حيوانًا ميتًا، ينذرُ رفاقَهُ. تضعُ الأنثى بيضةً واحدةً كلَّ سنةٍ.



الشوحة

هذا النسرُ ذو الريشِ الفاتحِ، الأصغرُ في أوروبا، نجدُهُ في فرنسا ولا سيما في إسبانيا وفي النيبالِ وفي أفريقيا. في أكثرِ الأحيانِ، يكتفي ببقايا النسورِ الأخرى.



كندور كاليفورنيا

هذا النسرُ الكبيرُ الذي يصلُ طولُهُ إلى 1,35م، يُعرفُ بالجلدِ العاري الأحمرِ البرتقاليِّ الذي يغطي رأسَهُ وعنقَهُ. ريشُهُ أسودُ، وهناكَ شريطٌ أبيضُ مرسومٌ تحتَ الجناحين. آكلُ الجيفِ هذا هوَ موضوعُ إدخالٍ جديدٍ، لأنَّهُ كادَ أن يختفي كليًّا بسببِ الصيدِ وتحطيمِ مسكنِهِ. ككلِّ نسورِ العالمِ الجديدِ، يختلفُ عن نسورِ العالمِ القديمِ بمنخريْهِ المنفتحينِ الواحدِ على الآخرِ، وبكونِهِ، لا يبتني لهُ عشًّا.



هذهِ الشوحةُ تستعملُ الحجرَ كأداةٍ لكسرِ قوقعةِ بيضةِ النعامةِ هذهِ التي ستستمتعُ بها.

الصقور

تكوّنُ الصقورُ جزءًا من فصيلةِ الصقريّاتِ التي تضمُّ نحوَ ستينَ نوعًا. نجدُها في العالمِ كلِّهِ، إلاَّ المنطقةَ القطبيةَ الجنوبيةَ. منقادُها القصيرُ مزوَّدٌ بـ «سنٍّ» على الطرفِ القاطعِ منَ الفكِّ الأعلى، تسمحُ لها بتحطيمِ الفقراتِ العنقيَّةِ من طرائدِها، والإجهازِ عليها. لا تبني الصقورُ أعشاشًا لها، ولكنَّها تبيضُ في أعشاشٍ هجرتْها طيورٌ أخرى، في تجويفاتِ الصخورِ أو الأشجارِ أو في المنحدراتِ. الأنثى أكبرُ من الذكرِ.

أبطال السرعة

الصقورُ هي أبطالُ سرعةٍ حقيقيّةٌ. عندَ الطيرانِ الانقضاضيِّ، قد تصلُ سرعتُها إلى 250 كم / س، وهيَ قبلَ كلِّ شيءٍ، خواتلُ تتغذّى بالطرائدِ الحيةِ ولا تهتمُّ بجيفِ الحيواناتِ. تقبضُ على الطرائدِ بقوائمِها، وتقتلُها بمناقيدِها لكونِ مخالبِها قصيرةً جدًّا بحيثُ لا تستطيعُ قتلَها.



ابتداءً من شهرِ أيلولَ / سبتمبر، يقطعُ الكَوْنَجُ آلافَ الكيلومتراتِ ليصلَ إلى أفريقيا. يعودُ إلى أوروبا وروسيا في الربيعِ وفي الصيفِ.



الكَوْنَج ◄

حاضرٌ في العالمِ كلِّهِ بطولٍ يتراوحُ ما بينَ 30 و 36 سم. هو بنوعٍ خاصٍّ سريعٌ خفيفٌ. ريشُهُ رماديٌّ مزرقٌّ، وصدرُهُ مضلَّعٌ. يقتاتُ بالحشراتِ الطائرةِ والجوائيمِ (نوعٌ من الطيورِ). هذا الطائرُ صاخبٌ، بنوعٍ خاصٍّ، في زمنِ التناسلِ.

الكاراكارا ▼

رغمَ تصنيفِها معَ الصقورِ، تتميزُ الكاراكارا بمظهرٍ وتصرُّفٍ واضحينِ. لكونِها عاليةً على قوائمِها، تركضُ الكاراكارا أكثرَ مما تطيرُ. تقتاتُ غالبًا بجيفِ الحيواناتِ مثلَ النسورِ. الكاراكارا الجنوبيُّ، الذي يعيشُ في جنوبِ الشيلي، هو خاتلٌ (يعيشُ من القنصِ) يقنصُ الطرسوحَ ويستمتعُ كذلكَ بالرخويَّاتِ والقشريَّاتِ. الكاراكارا هو الوحيدُ بينَ الصقريَّاتِ الذي يبتني عشًّا.



الكاراكارا الشائعُ، المسمَّى أيضًا العقابَ المكسيكيَّ، هو شعارُ المكسيكِ. يعيشُ غالبًا ضمنَ مجموعةٍ. بفضلِ قائمتيهِ الطويلتينِ، بإمكانِهِ أن يصطادَ طعامَهُ في مياهٍ قليلةِ العمقِ.



الشاهين

هذا الطائرُ البالغُ طولُهُ 35 سم كمعدَّلٍ وسطيٍّ، المنتشرُ في كلِّ العالمِ، هو أحدُ الكواسرِ الأكثرِ شيوعًا في أوروبا. ريشُ الذكرِ أصهبُ ملطخٌ بالسوادِ. رأسُهُ وذنبُهُ رماديَّان. أما لدى الأنثى والصغارِ، فالرأسُ والظهرُ والذنبُ صهبٌ داكنةٌ.

الشاهينُ اختصاصيٌّ بالطيرانِ الثابتِ: خلالَ بضعِ دقائقَ، يضربُ جناحيْهِ بسرعةٍ، وهو في مكانِهِ كأنَّهُ معلقٌ بخيطٍ، والذنبُ ممدودٌ جيِّدًا. في هذِهِ الأثناءِ، يراقبُ طريدتَهُ (ثدييٌّ صغيرٌ، أو عصفورٌ صغيرٌ أو زاحفٌ أو حشرةٌ)، ثمَّ ينقضُّ عليها طاويًا جناحيْهِ. لا يتردَّدُ هذا الكاسرُ في استيطانِ المدنِ الكبرى، وهناكَ عدَّةُ أزواجٍ اتخذتْ مسكنًا لها في أبراجِ كاتدرائيَّةِ السيِّدةِ في باريسَ، في فرنسا.

الصقر السائح ▼

هذا الصقرُ القويُّ البالغُ طولُهُ من 38 إلى 51 سم، الطويلُ الجناحينِ المقرَّنينِ الرماديَّينِ المزرقيْنِ كثيرُ الانتشارِ على الكوكبِ. عندما يصطادُ، يرتفعُ هذا الطائرُ الأسرعُ في العالمِ في اتجاهٍ معاكسٍ لاتجاهِ الطريدةِ. ثمَّ ينطلقُ في طيرانٍ انقضاضيٍّ مدوِّخٍ بسرعةٍ قد تصلُ إلى 300 كم / س، ثمَّ يقرعُ طريدتَهُ، التي تكونُ أحيانًا بضعفيْ حجمِهِ، بواسطةِ مخالبِهِ. يقتاتُ حصرًا بالعصافيرِ.

عندَ الصقرِ السائحِ، الأنثى هي التي تحتضنُ عادةً. أما الذكرُ الذي يحملُ إليها الطعامَ في أثناءِ الاحتضانِ، فيناوبُ أحيانًا. بُعيدَ الشهرِ، تصبحُ الصغارُ قادرةً على الطيرانِ.



هذا الصقرُ السائحُ النادرُ، العطوبُ، كادَ أن يختفيَ كليًّا من سمائنا، بسببِ الصيدِ ومبيداتِ الحشراتِ السامَّةِ المدخلةِ في معدةِ طرائدِهِ، وبسببِ نهبِ أوكارِهِ على يدِ الإنسانِ. لحسنِ الحظِّ اتخذتْ تدابيرُ حمايةٍ معَ برامجِ إدخالٍ جديدٍ.

البومة الصمعاء والبومة

تشملُ الكواسرُ الليليَّةُ البومَ الأصمعَ والبومَ. يتميَّزُ النوعُ الثاني عنِ الأولِ بقنزعَتِهِ، وهيَ رياشٌ تنتصبُ على الرأسِ. هناكَ نحوُ 200 جنسٍ منْ هذهِ الطيورِ الليليةِ في العالمِ. بعكسِ الكواسرِ النهاريَّةِ، تعملُ الليليَّةُ في الليلِ وغالبًا ما تصطادُ عندَ الشفقِ. إذا كانتِ الأولى تبصرُ جيِّدًا في النهارِ، فللأخرى بصرٌ ثاقبٌ في الليلِ. لها كذلكَ مخالبُ قويةٌ ومناقيدُ كبيرةٌ قاطعةٌ.



البوم المتوسّط

يبلغُ طولُهُ من 25 إلى 40 سم. ريشُهُ أسمرُ مبقَّعٌ. يستقيمُ في وقفتِهِ عندما يكونُ ساكنًا ويصيرُ عندئذٍ أشبهَ بقطعةِ خشبٍ منْهُ إلى طائرٍ. البومُ المتوسِّطُ اختصاصيٌّ بصيدِ القواضمِ الصغيرةِ. لا يبتني هو نفسُهُ عشَّهُ، ولكنَّ الأنثى تضعُ بيْضَها في عشٍّ قديمٍ للزاغِ أو العقيقِ أو الورشانِ (نوعٌ من الحمامِ البريِّ).



البومةُ الكبيرةُ تُعرفُ بسهولةٍ بقوامِها المهيبِ وبعينيْها البرتقاليَّتينِ الواسعتينِ. هذا الطائرُ الأسمرُ ـ الأصهبُ مضلَّعٌ بالسوادِ.

البومة البيضاء

تسمَّى أيضًا بيضاءَ الثلوجِ وتعيشُ في بلدانِ الشمالِ الكبيرِ. للذكرِ والأنثى ألوانٌ مختلفةٌ: الذكرُ أبيضُ تقريبًا، وهذا ما يسهِّلُ التمويهَ على الثلجِ؛ أمَّا الأنثى فيرقُشُها السوادُ. قوائمُها المريَّشَةُ كليًّا مزودةٌ بمخالبَ قويَّةٍ. في زمنِ التناسلِ، يصطادُ هذا الطائرُ نهارًا لا ليلاً. يقتاتُ بالقواضمِ الصغيرةِ كاللاموسِ. تعشِّشُ الأنثى على الثرى، في منخفضاتٍ صغيرةٍ تحفرُها هي نفسُها وتزوِّدُها بالريشِ والطحلبِ.





البومة الكبيرة

تسمّى أيضًا بومةَ أوروبا الكبيرةَ. هيَ أكبرُ الكواسرِ الليليّةِ. الأنثى، وهيَ أكبرُ منَ الذكرِ، يبلغُ وزنُها نحوَ كيلوغرامينِ وبسطةُ جناحيْها مترينِ. توضعُ البيضاتُ عادةً في تجويفٍ مفلوحٍ في أرضٍ منحدرٍ، في عشٍّ قديمٍ للسقاوةِ أو السرنوفِ، أو حتى في أسفلِ شجرةٍ.

البومةُ الكبيرةُ تتغذّى بالثديياتِ والضفدعيّاتِ والأسماكِ والحشراتِ وكذلكَ بالكواسرِ الليليّةِ والنهاريّةِ. وعندما يندرُ الطعامُ، قد تهاجمُ حيواناتٍ بحجمِ الخروفِ.

الخبل

برأسِهِ الضخمِ المدوَّرِ وعينيْهِ السوداويْنِ الكبيرتينِ، وريشِهِ الأسمرِ ـ الأصهبِ المخطَّطِ بالقاتمِ، يُعرَفُ الخبلُ كواحدٍ من أشهرِ الكواسرِ الليليّةِ. فغناؤُهُ، في الواقعِ، الذي يُسمعُ طوالَ السنةِ تقريبًا في الغاباتِ ليسَ غريبًا عنّا. يقالُ إنَّهُ ينعقُ. يطلقُ الذكرُ صيحةَ «هُو ـ أُو» فتجيبُهُ الأنثى بصيحةِ «كي ـ ويك» وهي أكثرُ حدَّةً. لكنْ، في الواقعِ، للطيورِ البالغةِ نحوُ عشرِ صيحاتٍ مختلفةٍ.

البومةُ البيضاءُ هي شعارُ مقاطعةِ كيبيك في كندا.

البومة الصمعاء الزاعقة

البومةُ الصمعاءُ الزاعقةُ لا يزيدُ طولُها عن 35 سم، وقد تصلُ بسطةُ جناحيْها إلى 95 سم. هذا الطائرُ الليليُّ ذو الصيحةِ الثاقبةِ قريبٌ من عالَمِ الإنسانِ، لأنَّهُ يُعشِّشُ، في أكثرِ الأحيانِ في الأبنيةِ القديمةِ، كالأهراءاتِ والاسطبلاتِ والخرائبِ وقببِ الكنائسِ. يسمَّى أيضًا، لهذا السببِ، زاعقةَ القببِ أو السيِّدةَ البيضاءَ، إشارةً إلى مظهرِها الشجيِّ.



حاسَّةُ السمعِ المتقدمةُ جدًّا هيَ أعلى من حاسَّةِ السمعِ عندَ سائرِ الطيورِ. حتى أنَّها قادرةٌ على موضعةِ طريدةٍ في الظلامِ الدامسِ بالاستنادِ إلى سمعِها وحدَهُ.

قناع وجهيّ

للبومةِ الصمعاءِ الزاعقةِ رأسٌ كبيرٌ وعينانِ هائلتانِ، يحيطُ بهما قرصٌ وجهيٌّ رماديٌّ، أبيضُ بشكلِ قلبٍ، يلعبُ دورَ قطعٍ مكافئٍ ويلتقطُ الأضواءَ والأصواتَ. ريشُها مذهَّبٌ في الأعلى وأبيضُ ـ رماديٌّ في الأسفلِ. جناحاها زغبانِ للغايةِ ومصوغانِ ليكونا ساكتينِ عندَ الطيرانِ.

طائر ليليّ

البومةُ الصمعاءُ الزاعقةُ طائرٌ عالميٌّ يعيشُ على كلِّ القارّاتِ. كسائرِ الكواسرِ الليليّةِ، تصطادُ عندَ الشفقِ وتستترُ نهارًا لتتجنّبَ إزعاجَها من قبلِ طيورٍ أخرى.

رؤية ليليّة ممتازة

هذا الكاسرُ لَهُ ميْلٌ للانبهارِ بضوءِ النهارِ وكذلكَ بأضواءِ مصابيحِ السياراتِ. إدراكُهُ المسافاتِ والتضاريسَ ممتازٌ. أمّا إدراكُهُ الألوانَ فدونَ المتوسِّطِ، وكذلكَ النظرُ إلى القريبِ. كسائرِ طيورِ الليلِ، تستطيعُ البومةُ الصمعاءُ الزاعقةُ أن ترى في كلِّ الاتجاهاتِ تقريبًا، بفضلِ رأسِها الذي يدورُ 270 درجةً بدونِ أيِّ حركةٍ من الجسمِ.



وجبة قواضم

تتغذّى البومةُ الصمعاءُ الزاعقةُ، بشكلٍ أساسيٍّ، بالثديياتِ الصغيرةِ، كالقواضمِ والزباباتِ وفئرانِ الحقلِ. بصورةٍ عامةٍ، تلتهمُ البوماتُ والبوماتُ الصمعاءُ طرائدَها كاملةً. ثمَّ تنتجُ بعدَ ذلكَ كبتي طرحٍ كلَّ يومٍ، واحدةً ليلاً وواحدةً نهارًا. هذهِ الكتلُ المتماسكةُ المؤلفةُ من أجزاءٍ لمْ تهضمْ، وهيَ منَ الوبرِ والريشِ والعظمِ، تسمحُ بتحليلِ النظامِ الغذائيِّ بدقةٍ.



الصغار

العشُّ مصنوعٌ منَ الترابِ والقشِّ. تضعُ الأُنثى من 4 إلى 13 بيضةً معَ فاصلٍ من بضعةِ أيامٍ مرتينِ في السنةِ: في الربيعِ وفي الصيفِ. هيَ التي تحضنُ البيضاتِ، فيما يجلبُ الذكرُ لها الطعامَ. عندَ الولادةِ، يزنُ الصغيرُ 15غ تقريبًا. تكونُ الصغارُ مغطّاةً بالزغبِ وعيونُها مطبقةٌ. تحميها الأنثى وتغذّيها لمدةِ شهرٍ تقريبًا.



تطيرُ الصغارُ للمرّةِ الأولى بعمرِ شهرينِ، وتصبحُ مستقلةً بعدَ شهرٍ.

الكواسر والإنسان

افتتنَ الإنسانُ بالكواسرِ منذُ القديمِ. قديمًا، أصبحَ بعضُها رمزًا للقوَّةِ والمقدرةِ والحكمةِ. فهيَ حاضرةٌ في كلِّ ميثولوجيا ودينٍ. ولكنَّها اتُّهمتْ بعدَ ذلكَ بكلِّ الشرورِ، كسرقةِ القطيعِ أو الأولادِ، أو بكونِها رسلَ الأرواحِ الشرِّيرةِ. أضفْ إلى ذلكَ، أنَّ الإنسانَ منذُ القديمِ، يمارسُ فنَّ الصيدِ بواسطةِ الصقرِ.



الإلهُ هوروس

في صف الآلهة

في الكثيرِ منَ الحضاراتِ، كانتِ الكواسرُ تُعدُّ كآلهةٍ. كانَ زوس، إلهُ السماءِ الحيوانيُّ، وربُّ الآلهةِ، بصحبةِ عقابٍ، رمزِ المقدرةِ. أمَّا ابنتُهُ أثينا، إلاهةُ الحكمةِ والذكاءِ، فكانَتْ تحملُ على كتفِها بومةً صمعاءَ هي الصدى. كانتِ البومةُ الصمعاءُ رمزَ الذكاءِ والحكمةِ. كانَ هوروس، إلهُ العدلِ المصريُّ، الذي يعني اسمُهُ «الكبيرَ»، يمثَّلُ معَ رأسِ صقرٍ سائحٍ ذي بصرٍ ثاقبٍ، بحيثُ لا يفوِّتُهُ شيءٌ. أمَّا أمُّهُ إيزيس، زوجةُ أوزيريس، فقدْ كانَتْ لها تمشيطةٌ بشكلِ نسرٍ.

الصيد بالصقر

إنَّ الصيدَ بالصقرِ هو من أقدمِ طرائقِ الصيدِ. وُلدَ في الشرقِ، ثمَّ أصبحَ إحدى أكبرِ هواياتِ طبقةِ الأشرافِ في أوروبا، ابتداءً منَ القرنِ الخامسِ. تقتضي هذهِ الممارسةُ ترويضَ كاسرٍ على التقاطِ طريدةٍ ثمَّ إيصالِها إلى الإنسانِ. يكافئُ البيزارُ (مدجِّنُ البازِ) الحيوانَ بإعطائِهِ طعامًا. أهمُّ طيورِ الصيدِ المعنيَّةِ هي الصقورُ والأبوازُ. في أيامِنا هذهِ، لم يعدْ هذا الفنُّ يمارسُ في إطارِ الصيدِ. فقدِ اختفى تدريجًا معَ تطوُّرِ الأسلحةِ الناريَّةِ.



مشهدُ صيدٍ: الكاسرُ ذاهبٌ لالتقاطِ طريدتِهِ. مطبوعةٌ حجريَّةٌ يعودُ تاريخُها إلى سنةِ 1880.



هناكَ خوذةٌ، هي غَماءُ الصقورِ، تخفي عيني الصقرِ لتمنعَهُ منَ الخوفِ، عندما يُنقلُ.



شعارُ نابوليون



قيلقيٌّ رومانيٌّ



ختمٌ كبيرٌ للولايات المتحدة

صورة رمزيَّة

في كلِّ زمانٍ، جعلَ الناسُ منَ العقابِ رمزَ غزواتٍ. هكذا كانَ رمزَ حربٍ عندَ الجحافلِ الرومانيةِ، ثمَّ بعدَ ذلكَ، عندَ الأباطرةِ الجرمانيينَ ونابوليونَ

والقياصرةِ الروسِ. إنَّ عددًا كبيرًا منَ البلدانِ، ولا سيَّما بولونيا وإسبانيا وروسيا والمكسيك تمثِّلُ عقابًا على شعائرِها. في أواخرِ القرنِ الثامنَ عشرَ، اختارتِ الولاياتُ المتحدةُ عقابَ البحرِ ذا الرأسِ الأبيضِ كشعارٍ وطنيٍّ، لأنَّ هذا الكاسرَ يمثِّلُ القوَّةَ والاستقلالَ.



إنَّ فنَّ الصيدِ بالصقورِ لا يزالُ يمارسُ في إطارِ العروضِ في مدنِ ملاهٍ أو لإخافةِ بعضِ الطيورِ المعتبرةِ ضارَّةً، كالحمامِ مثلاً. كما نجدُ مربِّي أبوازٍ في المطاراتِ، حيثُ يستعينونَ بالكواسرِ لإخافةِ الطيورِ المهاجرةِ التي قد تصطدمُ بها الطائراتُ.

الكواسر في خطر

لاعتبارِها حاملةً كلَّ الشرورِ، تُصطادُ الكواسرُ وتضطهدُ منذُ أكثرَ من قرنينِ. ولا تزالُ في بعضِ البلدانِ، حيثُ نجدُ أنَّ التصحيرَ وتكاثرَ الخطوطِ الكهربائيةِ تساهمُ في تهديدِ وجودِها. أضفْ إلى ذلكَ، الصيدَ المحظورَ والسطوَ على الأعشاشِ لجمعِ البيضِ والصغارِ. ولا ننسَ أنَّ المبيداتِ كادَتْ أنْ تقضيَ على الكواسرِ وعلى طيورٍ أخرى.

الفهرس



L'IMAGERIE ANIMALE



LES RAPACES

Conception
Émilie BEAUMONT

Texte
Sabine BOCCADOR

Illustrations
Marie-Christine LEMAYEUR
Bernard ALUNNI

Traduction arabe
Joseph MANSOUR

EDITIONS OUEIDAT
BEYROUTH - LIBAN

موسوعة عالم الحيوان



















ISBN 978-9953-28-151-3
9 789953 281513

EDITIONS OUEIDAT
BEYROUTH - LIBAN